

فيما يعد تطورا لافتا إزاء الموقف الصيني الداعم لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، وفي الوقت الذي تنتهي فيه غدا، الثلاثاء، مهلة الموفد الأممي والعربي لسوريا، كوفي عنان، لوقف إطلاق النار وسحب المظاهر المسلحة من الشوارع السورية، وإطلاق سراح المعتقلين، فقد دعت الصين نظام الأسد والمعارضة السورية إلى احترام "تعهداتهما" بوقف إطلاق النار والانسحاب العسكري من المدن.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية "ليو ويمين"، إن بلاده تدعو الحكومة السورية والأطراف المعنيين في سوريا إلى احترام التعهدات بوقف إطلاق النار وسحب القوات من المدن، داعيا، الأسوة الدولية إلى "الصبر" وإعطاء عنان المزيد من الوقت.

وسارعت القيادة المشتركة للجيش السوري الحر بإعلانها الالتزام بخطة المبعوث الدولي كوفي عنان ووقف إطلاق النار ابتداء من صباح اليوم، الثلاثاء، وقال المتحدث باسم القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل العقيد الركن الطيار قاسم سعد الدين في بيان للجيش حصل "اليوم السابع"، على نسخة منه، نعلن الالتزام التام بمبادرة المبعوث الأممي والعربي كوفي عنان، ونعلن كطرف مدافع عن هذا الشعب الأعزل عن وقف إطلاق النار ضد جيش النظام.

من جانبه، اتهم الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها بإثارة العنف في سوريا من أجل الإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد، وقال شافيز لصحيفة إيه بي سي الإسبانية، "اتصلت هاتفيا بالأسد وأخبرني عن سقوط 2000 من الجيش السوري، فضلا عن عدد كبير من المدنيين الأبرياء وذلك نتيجة للخطة الإرهابية للإطاحة من السلطة"، مضيفا أن "أخبرني بشار أن الخطة الأمنية مستمرة وأن الوضع الأمني في تحسن وأنه يأمل في انخفاض العنف في الأيام المقبلة وأن تعود البلاد إلى حالتها الطبيعية".

وبخصوص الوضع الإنساني للاجئين السوريين، يقوم المبعوث الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي عنان غدا الثلاثاء بزيارة لجنوب تركيا لتفقد مخيمات اللاجئين السوريين، كما يقوم عضوا مجلس الشيوخ الأمريكي جون ماكين وجو ليبرمان غدا الثلاثاء بزيارة إلى جنوب تركيا في محافظة هاتاي لزيارة مخيمات لاجئين، بعد لقاءهما مساء اليوم الاثنين الرئيس التركي عبد الله جول.

ومن المتوقع أن تتخذ تركيا موقفا حازما تجاه دمشق بعد أن تنتهي غدا المهلة الأممية للنظام السوري لوقفه إطلاق النار، بعد أن هددت أنقرة على لسان رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان باتخاذ "تدابير" في حال لم يوقف نظام دمشق أعمال العنف في المهلة المحددة.

وقال سياسيون أتراك، إن أنقرة قد تقدم على إقامة مناطق عازلة على الحدود، في حال تجاوز عدد اللاجئين السوريين في تركيا 50 ألفا، بالإضافة إلى إقامة نفرة "ممرات إنسانية" على الحدود لمساعدة المدنيين.

وفيما يتعلق بتصريحات رجل الدين الإيراني أحمد خاتمي الذي توعد فيه الدول العربية وشعوبها، في حال مهاجمة سوريا، وأن إيران ستقوم بإحراق هذه الدول في حال مدت يداً لمساعدة الشعب المنتهك في سوريا العربية المسلمة، بالإضافة إلى الدعوة التي أطلقها آية الله "أحمد جنتي" الذي نادى من منبر جامعة طهران نفسه، بأنه على الشيعة العرب أن يبادروا لدخول سوريا للجهاد بجوار النظام السوري، حتى لا تقع سورية بيد أعداء أهل البيت، قال المتحدث باسم جمعة الإخوان المسلمين في سوريا زهير سالم، في تصريحات صحفية، "إننا نرى في هذه التصريحات المستهترّة والمستفزة خروجاً على القيم الإنسانية والإسلامية، التي حضت دائما على قول التي هي أحسن، والالتزام بحسن الجوار، وقواعد العيش المشترك".

وأضاف سالم، "إن هذه التصريحات دعوة للفتنة، وخطابا مستهترا غير مسئول، ستكون له تداعياته الوخيمة على

الذين يسيئون تقدير عواقبه".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/04/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)